Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التأنيث بالصيغة

1 ـ وقَد أنَّثوا بالوَضْع فَاسْتَغْنَوا بِهِ لِنُصُوصِهِ ، وَتَأَخَّرَ الْعَلَمَانِ
2 ـ رَخِلُ يُقابِلُهُ الخَرُوف ، عَنَاقُهَا لِلجَدْي ، ثُمَّ عَجُوزُ شَيْخٍ فَانِي
3 ـ فَالتَّا ـ إذا ـ في نَعْجَةٍ أو نَاقَةٍ قَدْ أَكَّدَتْ تَأْنِيثَهُ ، فَثِقَانِي

سبق أن قلنا إن التاء تدخل على الصيغة فارقةً بين المذكَّر والمؤنث فتقول : قائم للمذكر ثم تدخل التاء فتقول : قائمة ، فتصير الصيغة للمؤنث ، هذا إذا كانت الصيغة واحدة ، ولكن العرب قد يضَعُون للمذكر صيغة تخالف في اللَّفظِ صيغة المؤنَّث المقابل لها فاستغْنَوْا بذلك عن العَلَمين ، أي علمي التأنيث : التَّاء والألف بنوعيها . وذَلِك مثل جدي لولد الماعز من الذكور ولم يقولوا : جَدْية وإنَّما وضَعُوا للأنثَى المقابلة لِجَدْي صيغةً هِي عَنَاق ؛ ومن هنا لا داعي لدخُول التاء المفرِّقة ، لأن التفريق هنا بالصيغة . ومثل ذلك يقال في رَخِل للأنثى وخَرُوف للذكر وشَيْخٌ للذكَر وعَجُوز للأنثى من الإنسان ، فإن قيل : ما بالهم يدخلون التاء على ناقة أنثى الجمل ولم يقولوا : ناق استغناء بالصيغة ؟ قلت : التَّاء في ناقة ليست هي الفارقة وإنَّما هي لتوكيد معنى التأنيث ومثل ذَلك التَّاءُ الداخِلة في نَعْجة .

4 ـ وَأَبِي وأُمِّي التَّا عَنِ الْيَا أُبْدِلَتْ
فَتْحاً وَكَسْراً عُوقِبَ الْبَدَلَانِ

ثم انتقل الناظم الى الحديث عن التاء في يا أبت ويا أمت وهذه التاء عوض عن الياء في أبي وأمِّي . وهذا الرأي الذي ذكر الناظم هُوَ رأي سيبويه والبصريين . والفراء يرى أنها ليست للتأنيث المحض ويقِفُ عليها بالتَّاء والبصريون يختارُون الوقوف عليها